وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم الجزائر
معهد التربية البدنية و الرياضية

محور المداخلة : التسيير الرياضي

العنـــــــــــــوان:

أثر عملية تسيير المنشآت والهياكل الرياضية على مستوى أداء الفرق الرياضية النخبوية في بعض ولايات الغرب الجزائري

فريق البحث: د. مناد فوضيل [1] (fodil_menad@yahoo.fr)، أ.د بن سي قدور حبيب[2](bensikaddourh@yahoo.fr)، أ.د احمد بن قلاوز تواتي [1] (touatibenk@yahoo.fr)
1– مخبر تقويم النشاطات البدنية و الرياضية (LABOAPS)جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم الجزائر ---- 2– مخبر للعلوم التطبيقية في حركة الإنسان (LABSAMH) جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم الجزائر

الملخص:

تعتبر الرياضة ميدان تجريبي هدفه الإعداد اللائق للاعب من الناحية البدنية العقلية الاجتماعية و النفسية و الانفعالية و ذلك عن طريق ألوان من التدريبات البدنية احتيرت على ضوء المنشآت والهياكل الرياضية المتوفرة بغرض تحقيق المهام لذا أصبح تطورها ضرورة من ضروريات الحياة و واجبا اجتماعيا يجب أن نعمل على تحقيقه. و الدولة الجزائرية و سعيا منها لتنمية مستوى الممارسة الرياضية أنشأت و تعلقت بضرورة توفير و تهيئة المنشآت والهياكل الرياضية و هذا ما تفرزه بعض النصوص القانونية المتعلقة بهذا الشأن حيث ورد في مضمونها أن الدولة تصهر بمشاركة الجماعات المحلية على ترقية ممارسة الرياضة من خلال توفير المنشآت والهياكل الرياضية المتنوعة ، و خاصة في ظل الإصلاحات التي مست المنظومة الرياضة ،و مما لا شك فيه أن سوء التسيير أو ضعف استخدام المنشآت الرياضية يعكس على مردود الممارسة الرياضية دون تحقيق الأهداف المنشودة. وحتى يكون لهذه المنشآت و الهياكل الرياضية جدوى وفاعلية فلا بد أن تستعمل استعمالا صحيحا وتستغل استغلالا سليما فتكون ذات أثر إيجابي للرياضة وإحدى مصادر القوى فيها.وعليه فهي تحتاج إلى حسن التسيير و الأداة الرشيدة لتحقيق أهدافها على كل المستويات. و عليه فان تسيير المنشآت والهياكل الرياضية إنما نعني بها الخطة المنتهجة و الأسلوب المتبع في تسيير هذه المنشآت وتلك الهياكل بطريقة تسهل وتساعد على تحقيق أهداف الرياضة وتضمن سير العمل في المؤسسة الرياضية بصورة فعالة. ولكن بالنظر إلى الواقع المعاش ومن خلال بعض الزيارات الميدانية للباحثين لبعض هذه الفرق والنوادي بالغرب الجزائري لاحظ بوضوح الإهمال و اللامبالاة لإدارة وتسيير المنشآت والهياكل وعدم إعطاء الموضوع الأهمية التي يستحق رغم الإيشاد من قبل الكل (المدراء، المدربين، الرياضيين) بأهمية المنشآت والهياكل الرياضية ومساهمتها في تحقيق الأهداف المنشودة . و في المرحلة الأخيرة حدث بتفهقر وتراجع لمستوى الإنجازات الرياضية بمختلف اختصاصاتها سواء الرياضات الجماعية أو الفردية على مستوى الوطن بالرغم من أن وطننا العالي يملك ثروة مادية و بشرية تجعله في مصاف الدول المتقدمة و الأثر انجازا على المستوى العالمي الأمر الذي جعلنا نطرح التساؤلات التالية: – هل هذا الضعف يرجع إلى نقص الهياكل والمنشآت الرياضية ؟ – هل تراجع المستوى الرياضي راجع إلى سوء تسيير المنشآت الرياضية الموجودة بالجزائر؟

الكلمات المفتاحية: المنشآت و الهياكل الرياضية ، الفرق الرياضية النخبوية.

المقدمة و مشكلة البحث:

إن إنجاز المنشآت والهياكل الرياضية أصبح يعتمد على الأسس العلمية، الذي يتطلب التكوين والعلم اللذان يتواكبان مع تطور التكنولوجية، كما يعتمد على كفاءة المسير في تسييره للمنشآت الرياضية حسب متطلبات وحاجيات المكان والزمان الذي يعيش فيه الفرد الرياضي للوصول إلى إنجاز، وعلى هذا الأساس ينبغي عليها كمختصين في مجال الإدارة الرياضية عند تسطير برامج للإنشاء النشأة الرياضية يجب أن يكون وفق متطلبات ومقاييس وتقنيات الدولية وكذلك حسب الهدف الذي نسعى إليه، تعتمد المنشآت الرياضية على آليات تمويل متنوعة، تختلف باختلاف القطاع الذي تنتمي إليه هذه المنشأة بصفة عامة، إذ أن المنشأة الرياضية الخاصة تعتمد أساسا على التمويل الذاتي، الذي يتمثل في إمكانية المؤسسة لتمويل نفسها بنفسها من خلال نشاطاتها،تحتاج المنشأة الرياضية كونها مؤسسة اقتصادية إلى موارد تمويل تلجأ إليها لتغطية احتياجاتها المختلفة الاستثمارية منها والتسييرية أي الدورية. و الدولة الجزائرية وسعيا منها لتنمية مستوى الممارسة الرياضية أنشأت وتعلقت بضرورة توفير وتهيئة المنشآت والهياكل الرياضية و هذا ما تفرزه بعض النصوص القانونية المتعلقة بهذا الشأن حيث ورد في مضمونها أن الدولة تصهر بمشاركة الجماعات المحلية على ترقية ممارسة الرياضة من خلال توفير المنشآت والهياكل الرياضية المتنوعة . خاصة في ظل الإصلاحات التي مست المنظومة الرياضة ،و مما لا شك فيه أن سوء التسيير أو ضعف استخدام المنشآت الرياضية يعكس على مردود الممارسة الرياضية دون تحقيق الأهداف المنشودة. فقد نص المشرع الجزائري بأن الدولة تضمن وضع الوسائل البشرية والعلمية والتقنية و المنشآتية والمالية الخاصة بإنجاز برامج وخطوطات تحضير الرياضيين والنخب المؤهلة لتمثيل الوطن في المنافسات ذات المستوى الدولي والعالمي، (المادة 100 : الباب الخامس التمويل، من الجلسة الوطنية الرياضية، قصر الأمم، نادي الصنوبر).لايخفى على احد من ان تحقيق الانجازات الرياضية يتطلب وضع خطة استراتجية شاملة لان التخطيط للعمل الرياضي لا يمكن ان يكون بدون تخطيط مسبق و ان المستقبل الزاهر لاي عمل لا يكون دون وجود حاضر مشرف،و الادارة الرياضية اليوم في امس الحاجة الى تطبيق مفاهيم و مناهج لواقع اي مؤسسة رياضية لتكوين خطط التوافق و التطوير حيث من اولى واجبات الادارة خلق علاقة توازن ديناميكي مع البيئة المحيطة بها .وهذا يتطلب تغييرا مخططا متوازنا لا عشوائيا متزامنا مع المتغيرات. و حتى يكون هذه المنشآت و الهياكل الرياضية جدوى وفاعلية فلا بد أن تستعمل استعمالا صحيحا وتستغل استغلالا سليما فتكون ذات أثر إيجابي للرياضة وإحدى مصادر القوى فيها. وعليه فهي تحتاج إلى حسن التسيير و الأداة الرشيدة لتحقيق أهدافها على كل المستويات. والإدارة إنما تعرف بأنها حسن التوجيه لضمان سير العمل بصورة فعالة و عليه تسيير المنشآت والهياكل الرياضية إنما نعني بها الخطة المنتهجة و الأسلوب المتبع في تسيير هذه المنشآت وتلك الهياكل بطريقة تسهل وتساعد على تحقيق أهداف الرياضة وتضمن سير العمل في المؤسسة الرياضية بصورة فعالة. ولكن بالنظر إلى الواقع المعاش ترى غياب الإدارة الواعية و التسيير الحسن لهذه المنشآت والهياكل كأداة للمدراء والمدربين بل والرياضيين يتكبدون في الأخير الإيجابي لتسيير المنشآت الرياضية وأو كأهم لا يعلمون حقيقتها على الوجه الصحيح أو لأنه لا يوجد من هو مؤهل لهذا المجال ،الأمر الذي جعلنا نطرح التساؤل العام التالي : هل لعملية تسيير المنشآت و الهياكل الرياضية اثر في رفع أداء الرياضة النخبوية؟ و منه نطرح التساؤلات الفرعية: – هل هذا الضعف يرجع إلى نقص الهياكل والمنشآت الرياضية ؟– هل تراجع المستوى الرياضي راجع إلى سوء تسيير المنشآت الرياضية الموجودة بالجزائر؟– هل يمكن إرجاع هذا التراجع في المستوى إلى عدم الاهتمام للمرافق الرياضية وسوء صيانتها وقلة المراقبة ؟

الاهداف و الفرضيات :

اهداف البحث: – معرفة الأسباب الحقيقية التي أدت بتراجع مستوى الإنجاز الرياضي في مختلف الرياضات في الجزائر.
– التعرف على الأهمية التي تلعبها المنشآت الرياضية بمختلف أنواعها في النهوض بالرياضة.
– معرفة الدور الذي يلعبه التسيير الحسن لهذه المنشآت والهياكل و المرافق من جهة و المحافظة عليها وصيانتها من جهة أخرى.

– الفرضيات:

–الفرضية العامة: إن عملية تسيير المنشآت والهياكل الرياضية يعترض طريقه جملة من السلبيات و الصعوبات و توظيفها له فاعلية على أداء الفرق الرياضية النخبوية.

–الفرضية الجزئية:
– تفهقر مستوى الإنجاز الرياضي في مختلف الاختصاصات راجع إلى قلة المنشآت الرياضية بالنظر إلى تزايد أفراد المجتمع عامة و الرياضيين خاصة .
– تراجع وضعف مستوى الإنجاز الرياضي بالجزائر راجع إلى سوء تسيير المنشآت الرياضية التي تحتوي عليها و الخاصة الموجودة داخل المدينة.
– يمكن إرجاع هذا التراجع في المستوى إلى عدم الاهتمام للمرافق الرياضية وسوء صيانتها وقلة المراقبة.

المنهجية :

– المنهج المستخدم : تم استخدام المنهج الوصفي بأسلوب المسح

عينة البحث: بلغ حجم عينة المستجوبين بـ 180 فرد تمثلت كل من 50 مدرب على مستوى أندية النخبة و30 مسير، و100 رياضي نشط ضمن رياضة النخبة عبدهم في بعض ولايات الغرب الجزائري (مستغانم، وهران، غليزان، معسكر)

– المجال المكاني: أجريت الدراسة في بعض ولايات الغرب الجزائري (مستغانم، وهران ، غليزان، معسكر)

أدوات البحث: ثلاثة استبانات حيث الأولى موجهة إلى المسيرين على مستوى الملاعب الرياضية بينما الثانية موجهة إلى عينة المدربين في حين الثالثة موجهة إلى الرياضي النخبة .
كما تظمنت مقابلات مع بعض مسؤولي المركبات الرياضية بالغرب الجزائر (وهران، مستغانم، غليزان، معسكر) لتقصي واقع عملية التسيير للمنشآت والهياكل الرياضية الكبرى في رفع أداء الرياضة النخبوية في الجزائر. و قد تم التطرق في الاستبيانات الى 3 محور هي المحور 1 :واقع المنشآت الرياضية . المحور 2 : الموارد المادية والإمكانات لتسيير المنشآت الرياضية . المحور 3: تسيير المنشآت الرياضية ودورها في رفع أداء رياضة النخبة

طريقة التقييم ومفتاح التصحيح:لقد اتبع الطالب الباحث في طريقة تنقيط المقياس طريقة محمد حسن علاوي (1988) حيث يقوم المدرس بالإجابة على البنود في ضوء مقياس خماسي التدرج، حيث يلي كل بند خمس بدائل وهي : **موافق بشدة،موافق ،محايد، غير موافق ،غير موافق بشدة**. حيث يشير إلى أن المقياس يتم تصحيحه بمنح الدرجة التي يشير إليها المستجوب ، وذلك بالنسبة للعبارات الإيجابية في اتجاه هدف المقياس ،أما العبارات التي ليست في اتجاه هدف المقياس فيتم عكسها على النحو التالي : الدرجة (5) تصبح (1)، و(4) تصبح (2) و(3) تبقى كما هي وفي (2) تصبح (4)، والدرجة (1) تصبح (5).

– الوسائل الإحصائية المستعملة : كما يشير الباحث أن تفريغ وتحليل الاستبانة تم من خلال برنامج التحليل الإحصائي Statistical Package for the Social Sciences (SPSS)، وسوف يتم استخدام الاختبارات الإحصائية اللامعلمية، وذلك بسبب أن مقياس ليكرت هو مقياس ترتيبي وقد تم استخدام الأدوات الإحصائية التالية:
النسب المئوية والتكرارات والمتوسط الحسابي: يستخدم هذا الأمر بشكل أساسي لأغراض معرفة تكرار فئات متغير ما وبفيد الباحث في وصف عينة الدراسة.
اختبار ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة.
معامل ارتباط سبيرمان (Spearman CorrelationCoefficient) لقياس درجة الارتباط. يستخدم هذا الاختبار لدراسة العلاقة بين المتغيرات في حالة البيانات اللامعلمية.

اهم النتائج

جدول رقم 34 يوضح النسبة المئوية للمحور 3 التسيير المنشآت الرياضية ودورها في رفع الأداء الرياضي

الفقرات	الدرجات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	كا2
تؤهد بعين الاعتبار متطلبات فرق النخبة عند انجاز أي منشأة رياضية	2	4	0	8	16	0	26,67
تضبط البرامج السنوية لاستعمال المنشآت الرياضية على حسب برامج رياضة النخبة بصفة أولوية	21	2	3	0	4	0	48,33
سوء التسير الإداري للمنشآت هو السبب الرئيسي في تدني مستوى رياضة النخبة في الجزائر	2	3	2	3	20	0	41,00
توجد منشآت رياضية خاصة برياضة النخبة فقط	0	26	4	0	0	0	85,33
تضع الإدارات شروط و عوائق أمام فرق النخبة لاستعمال المنشآت	2	4	3	0	21	0	48,33
لا توجد منشآت رياضية متخصصة لفائدة رياضي النخبة فقط	30	0	0	0	0	0	120,0
المنشآت الرياضية متوفرة على عداد رياضي كافي و متجدد لخدمة رياضة النخبة	0	1	1	4	24	0	69,00
الصيانة السنوية تحتاج إلى دراسة و إعادة النظر للتكفل بمتطلبات رياضة النخبة	30	0	0	0	0	0	120,0

كا2 الجدولية = 9,94 عند د. ح 4 وبمستوى الدلالة 0.05

جدول رقم 44 يوضح النسبة المئوية للمحور 2 : منظور المدربين للمنشآت والهياكل الرياضية

الفقرات	موافق بشدة	موافق	محايد	غ موافق	غ موافق بشدة	كا2
جميع فرق النخبة تستفيد من تسهيلات في المرافق الرياضية بصفة دائمة	0	7	3	12	28	48,60
–للمدربين دراية حول القوانين المشرعة الخاصة باستغلال المنشأة الرياضية	6	0	4	40	115,2	
يشرف على إدارة المنشآت الرياضية أهل الاختصاص من الرياضيين	0	0	0	5	45	155,0
يتحكم المدرب في برنامج المنشآت الرياضية	0	0	0	5	45	155,0
يشارك المدربين في إعداد البرنامج السنوي للمنشآت الرياضية	30	13	2	5	0	59,80
يواجه المدربين صعوبات و عوائق إدارية من قبل المشرفين و إدارة المنشأة الرياضية	3	6	4	14	23	28,60
المنشآت الرياضية بالجزائر مهيأة لاستقبال تظاهرات رياضية من المستوى العالمي	40	5	0	0	0	115,0
التسيير الإداري للمنشآت الرياضية غير خاضع لمقاييس علمية	37	13	0	0	0	103,8
تؤثر قلة المنشآت وتدهورها على أداء الرياضيين	34	16	0	0	0	91,20
افتقار المنشأة الرياضية للمعايير الدولية يؤثر على مردودية الرياضة	0	1	2	4	43	137,0

كا2 الجدولية = 9,94 عند د. ح 4 ومستوى الدلالة 0.05

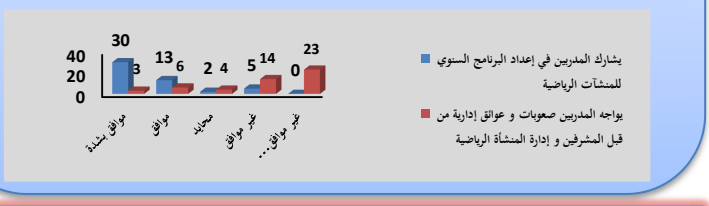

الاستنتاجات :

1. المركبات الرياضية تعاني نقصا كبيرا في وجود الوسائل الرياضية كما و كيفا.
2. تحقيق أهداف الرياضة النخبوية له علاقة مباشرة و قوية بتوفير المنشآت و الهياكل الرياضية.
3. المنشآت الرياضية غير موجودة بالشكل اللازم و المطلوب، كونها قليلة و ما هو متوفر لا يتمتع بقدر الكافي من الصلاحية .
4. الاستغلال الأمثل للهياكل و المنشآت الرياضية من قبل المدراء و المدربين و اللاعبين وتحكمه فيها إضافة إلى حسن توظيفها يعتبران من أبرز العوامل المساعدة على الرفع من مستوى الرياضة النخبوية .
5. نقص الوسائل و المنشآت الرياضية تؤثر سلبا على الرياضة النخبوية.
6. إن المنشآت و الهياكل الرياضية لم توضع بعين الاعتبار من طرف المسؤولين عنها من حيث وفرتها أو صيانتها.
7. الوسائل و المنشآت الرياضية تعتبران من المتطلبات الأساسية لممارسة الرياضة.

الخلاصة و الاقتراحات :

إن التطور الكبير و الاهتمام المتزايد بالمنشآت و الهياكل الرياضية باعتبارها القاعدة الأساسية لأي اختصاص رياضي ليدعونا إلى البحث عن أنجع الحلول و الوسائل في الكشف واقع تسير المنشآت و الهياكل الرياضية و أثرها على الأداء الفرق الرياضية النخبوية، لذا فمسألة تسير المنشآت الرياضية تعد من المسائل ذات الأهمية الكبرى، و مطلبا أساسيا يجب أن نعمل على تحقيقه.و في هذا السياق يعتبر تسير المنشآت الرياضية من الوسط جهة الغربية لبعض و لايات مستغانم و غليزان وهران لممارسة مختلف الرياضة وجه الخصوص الرياضة النخبوية من أهم المراحل في إعداد رياضيين جيدين و الوصول إلى أعلى المستويات الرياضية العالمية. و من خلال خبرة الطالب الباحث في المجال تسير الإدارة المنشآت الرياضية خاصة بالمعهد التربية البدنية والرياضية و كذلك من خلال الملتقيات الوطنية خاصة بواقع المنشآت الرياضية في جزائر و كذلك من خلال ندوات التي تجرى في القنوات الفضائية الرياضية أستنتج الطالب الباحث أن المنشآت الرياضية ذو المقاييس الدولية لها دور فعال في نهوض بالرياضة نحو المحافل الرياضية الدولية و على سبيل المثال كما تقوم الإدارة الوصية حالية بتوفير إنشاء المراكز التدريبية خاصة بالرياضي النخبوي هذا مايؤكد على نقص في المنشآت والهياكل الرياضية حسب المقاييس و التقنيات الدولية ، و كذلك كانت لدينا اللقاءات المباشرة مع بعض المسؤولين على المركبات الرياضية. خلص إلى أن هناك افتقار في المنشآت و الهياكل الرياضية مما يؤثر على مردود الفرق الرياضية النخبوية ، و بالتالي يؤدي إلى عدم تمكنهم من الوصول إلى المستويات العالية. و هذا من خلال سوء تسير المنشآت والهياكل الرياضية وكذلك غياب المراقبة و المقاييس و التقنيات الدولية، في المنشآت و الهياكل الرياضية ، وأيضا إلا ندرة الأبحاث العلمية التي تتناول تسير المنشآت و الهياكل الرياضية، و من هنا برزت مشكلة البحث في أن قلت و سوء تسير المنشآت و الهياكل الرياضية النخبوية وجه الخصوص تأثر على الأداء الفرق الرياضية النخبوية . و على هذا الأساس تطرق الباحث إلى هذا الموضوع بالدراسة في محاولة إلقاء ضوء على إن عملية تسيير المنشآت والهياكل الرياضية يعترض طريقه جملة من السلبيات و الصعوبات و توظيفها له فاعلية على أداء الفرق الرياضية النخبوية. و قصد التوصل إلى تحقيق هذه الأهداف المرجوة.

الأقتراحات:
– تطوير التشريع الرياضي ما يخدم الرياضة الجزائرية وتحريرها من كافة القيود وإزالة كافة المعوقات الإدارية والتنظيمية والروتينية التي تعوق حركة الرياضة النخبوية .
– تطوير نظم الإدارة الرياضية وتنمية الاطارات البشرية في مجال الرياضة . – الزيادة في الدعم المادي في ميزانية تسيير المنشآت و الهياكل الرياضية.
– تحديث واستكمال وتجهيز المنشآت القائمة مع الاستخدام الامثل والاستفادة القصوى من الامكانيات المادية والبشرية و الأدوات والملاعب وكافة التجهيزات المتاحة للمنشآت بحيث تحقق دخل من استغلالها يعود لصيانتها وتطويرها.
– إعطاء مزيد من الاهتمام بالمنشآت الرياضية كما وكيفا للوصول بها إلى استيعاب أكبر عدد من المشاركين والممارسين من الكافة النوعيات والمراحل السنية.
– على الوزارة الوصية أن تقوم بتنظيم رسكلة و تربصات لمسيري المنشآت و الهياكل الرياضية. مع – الاهتمام بوضع المنشآت و الهياكل الرياضية.
– ضرورة إجراء المزيد من البحوث والإجراءات المختلفة لتشمل جميع المنشآت و الهياكل الرياضية للرفع من مستوى الرياضة النخبوية .

المصادر:

1. إبراهيم عبد المقصود، حسن أحمد الشافعي(1999)، الموسوعة العلمية للإدارة الرياضية والتخطيط في مجال الفي، دار الوفاء لدنيت النشر والطباعة، الإسكندرية، مصر، سنة.
2. إبراهيم محمود عبد المقصود ،حسن احمد الشافعي (2003)، الموسوعة العلمية للإدارة الرياضية.
3. الأمر رقم 95/09 مؤرخ في 25 رمضان 1415 هـ الموافق ل 25 فبراير 1995 يتعلق بتوجيه المنظومة الوطنية للتربية والرياضة وتنظيمها وتطويرها، وزارة الشباب والرياضة، الباب الرابع، المنشآت والتجهيزات والعتاد الرياضي، المادة 89.
4. بوزارعة رياح مدى 2004،تحكيم القيادة الادارية لمنشآت الرياضية عبي تجاهة المردود الرياضي جامعة جزائر
5. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، وزارة الشباب والرياضة، الأمر رقم 77–17 المتضمن إنشاء وتنظيم مكتب الخطائر المتعددة الرياضات، المادة 03.
6. دكتور محمود حسن عبد الله مصطفى(2010)، معايير إدارة الدورات الرياضية والبطولات العالمية، دار الوفاء لدنيا للطباعة والنشر، الإسكندرية .
7. عصام بدوي (2001)موسوعة التنظيم والإدارة في التربية البدنية والرياضية ،دار الفكر العربي ، القاهرة
8. قانون التربية البدنية والرياضية المؤرخ في 23 شوال 1396 الأمر رقم 76–81، الباب الرابع.
9. قرار وزاري رقم 03، وزارة التربية الوطنية– وزارة الداخلية والجماعات المحلية SM 93 / 13 /02/
10. المادة 2 من المرسوم رقم 278/2000 المحدد للقانون الأساسي لرياضي النخبة و ذات المستوى العالي.
11. محمد حسن الوشاح، محمد عبد الله الشقيرن(2011)، المنشآت وملاعب الرياضية، مكتبة المجتمع للنشر والتوزيع،عمان
12. مروان عبد المجيد إبراهيم(2000) الإدارة والتنظيم في التربية البدنية والرياضية،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،عمان
13. مروان عبد المجيد ابراهيم(2002) إدارة البطولات والمنافسات الرياضية، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان